



AYAAT ILM Academy

الأستاذ الدكتور جمال درويش



الدراسات المتخصصة
علوم القرآن

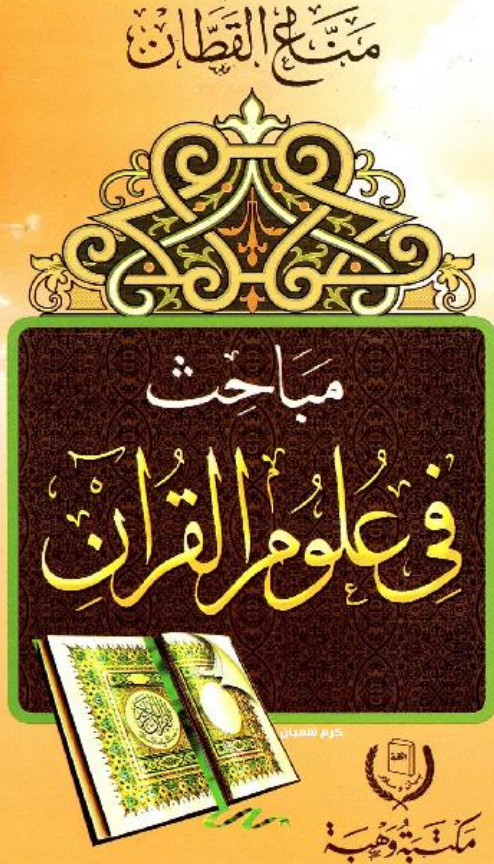
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
بَدَأَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا
لِنُحْيِيَ إِلَّا بِرَحْمَتِهِ
الْعَلِيِّ الْكَرِيمِ



2

الدراسات التخصصية في علوم القرآن لأكاديمية آيات - كندا



آخر ما نزل

1. قيل: آخر ما نزل آية الربا

2. وقيل: آخر ما نزل من القرآن قوله تعالى:
﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾

3. وقيل: آخر ما نزل آية الدين

4. وقيل: آخر ما نزل آية الكلاله

6. وقيل: آخر ما نزل آية: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا﴾

9. وقيل: سورة النصر

8. وقيل: سورة المائدة

أول ما نزل

1. أصح الأقوال أن أول ما نزل هو قوله تعالى:
﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾

2. وقيل إن أول ما نزل هو قوله تعالى:
﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾

3. وقيل إن أول ما نزل هو سورة "الفاتحة"

4. وقيل: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

5. وقيل: آخر ما نزل: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ﴾

7. وقيل: آخر ما نزل قوله تعالى: ﴿فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ﴾

نزول القرآن

أوائل موضوعية

آية الأنعام: ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهْلًا لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾

ثم آية النحل: ﴿فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلالًا طَيِّبًا وَاشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ إِنَّ كُنْتُمْ لِيَّاهُ تَعْبُدُونَ، إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهْلًا لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾

ثم آية البقرة: ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهْلًا بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾

ثم آية المائدة: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهْلًا لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ذَلِكَ فِسْقٌ الْيَوْمَ يَبْسُ الدِّينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنَ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنْ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾

(1)
أول ما نزل
في
الأطعمة

أوائل موضوعية

أول آية نزلت في الخمر آية البقرة: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا﴾

ثم آية النساء: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ﴾

ثم آية المائدة: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ, إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ﴾

(2)
أول ما نزل
في
الأشربة

(3) أول ما نزل في القتال
أول آية نزلت في القتال: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾

ولعرفة أول ما نزل وآخر ما نزل فوائد أهمها :

أ- بيان العناية التي حظي بها القرآن الكريم صيانة له وضبطاً لآياته

ب- إدراك أسرار التشريع الإسلامي في تاريخ مصدره الأصيل

ج- تمييز الناسخ من المنسوخ

فوائد هذا المبحث

أسباب النزول

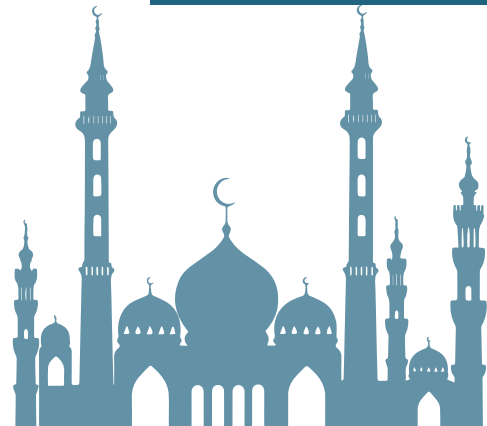
نزل القرآن ليهدي الإنسانية إلى المحجة الواضحة، ويرشدها إلى الطريق المستقيم، ويقيم لها أسس الحياة الفاضلة التي تقوم دعائمها على الإيمان بالله ورسالاته، ويقرر أحوال الماضي، ووقائع الحاضر، وأخبار المستقبل.

اعتنى الباحثون في علوم القرآن بمعرفة سبب النزول، ولمسوا شدة الحاجة إليه في تفسير القرآن فأفرده جماعة منهم بالتأليف، ومن أشهرهم: "علي بن المديني" شيخ البخاري، ثم "الواحدي"، في كتابه "أسباب النزول"، ثم "الجعبري"، الذي اختصر كتاب "الواحدي" بحذف أسانيده ولم يزد عليه شيئاً، ثم شيخ الإسلام "ابن حجر"، الذي ألف كتاباً في أسباب النزول أطلع السيوطي على جزء من مسودته ولم يتيسر له الوقوف عليه كاملاً.

عناية
العلماء به

والعلماء يعتمدون في معرفة سبب النزول على صحة الرواية عن رسول الله ﷺ - أو عن الصحابة، وذهب "السيوطي" إلى أن قول التابعي إذا كان صريحاً في سبب النزول فإنه يُقبل، ويكون مُرسلاً

ما يُعتمد عليه
في معرفة سبب
النزول



وسبب النزول يكون قاصراً على أمرين :

1- أن تحدث حادثة فيتنزل القرآن الكريم بشأها، وذلك كالذي رُوِيَ عن ابن عباس في قوله تعالى: {وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ}

2- أن يُسأل رسول الله - ﷺ - عن شيء فيتنزل القرآن ببيان الحكم فيه، كالذي كان من خولة بنت ثعلبة عندما ظهر 4 منها زوجها أوس بن الصامت

تعريف السبب

فوائد معرفة سبب النزول

أ- بيان الحكمة التي دعت إلى تشريع حكم من الأحكام وإدراك مراعاة الشرع للمصالح العامة في علاج الحوادث رحمة بالأمة

ب- تخصيص حكم ما نزل إن كان بصيغة العموم بالسبب عند من يرى أن العبرة بخصوص السبب لا بعموم اللفظ

ج- إذا كان لفظ ما نزل عامًا وورد دليل على تخصيصه فمعرفة السبب تُقصر التخصيص على ما عدا صورته، ولا يصح إخراجها

د- ومعرفة سبب النزول خير سبيل لفهم معاني القرآن، وكشف الغموض الذي يكتنف بعض الآيات في تفسيرها ما لم يُعرف سبب نزولها

هـ- ويوضح سبب النزول من نزلت فيه الآية حتى لا تُحمل على غيره بدافع الخصومة والتحامل

هل العبرة
بعموم
اللفظ
أم
بخصوص
السبب

العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب

1- الجمهور:

العبرة بخصوص السبب لا بعموم اللفظ

2- جماعة:

صيغ سبب النزول

”سبب نزول هذه الآية كذا“، أو إذا أتى بفاء تعقيبية داخلية على مادة النزول بعد ذكر الحادثة أو السؤال

نص صريح في السببية:

نزلت هذه الآية في كذا” أو ”أحسب هذه الآية نزلت في كذا”

الصيغة محتملة السببية:



تعدد الروايات في سبب النزول

أ- إذا لم تكن الصيغ الواردة صريحة

مثل: "نزلت هذه الآية في كذا" أو "أحسبها نزلت في كذا" فلا منافاة بينها

ب- إذا كانت إحدى الصيغ غير صريحة

كقوله: "نزلت في كذا" وصرح آخر بذكر سبب مخالف فالمُعتمد ما هو نص في السببية

ج- وإذا تعددت الروايات

وكانت جميعها نصاً في السببية وكان إسناد أحدها صحيحاً دون غيره فالمُعتمد الرواية الصحيحة

د- فإذا تساوت الروايات في الصحة

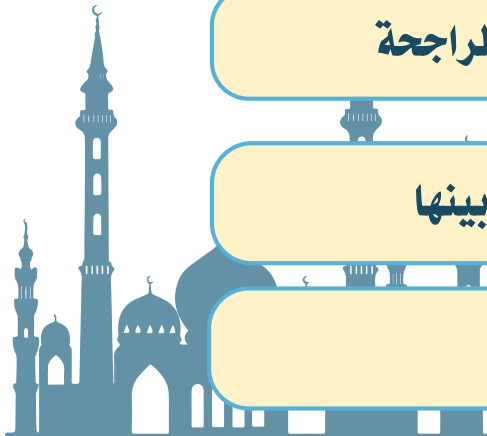
ووجد وجه من وجوه الترجيح كحضور القصة مثلاً أو كون إحداها أصح قُدِّمت الرواية الراجحة

هـ- فإذا تساوت الروايات في الترجيح

جُمعَ بينها إن أمكن، فتكون الآية قد نزلت بعد السببين أو الأسباب لتقارب الزمن بينها

و- إن لم يمكن الجمع بين الروايات

لتباعد الزمن فإنه يُحْمَل على تعدد النزول وتكرره



تعدد النزول

سبب النزول إذا تعدد: إما أن يكون الجميع غير صريح، وإما أن يكون الجميع صريحًا، وإما أن يكون بعضه غير صريح وبعضه صريحًا، فإن كان الجميع غير صريح في السببية فلا ضرر حيث يُحمل على التفسير والدخول في الآية "أ" وإن كان بعضه غير صريح وبعضه الآخر صريحًا فالمعتمد هو الصريح "ب" وإن كان الجميع صريحًا فلا يخلو، إما أن يكون أحدهما صحيحًا أو الجميع صحيحًا، فإن كان أحدهما صحيحًا دون الآخر فالصحيح هو المعتمد "ج" وإن كان الجميع صحيحًا فالترجيح إن أمكن "د" وإلا فالجمع إن أمكن "هـ" وإلا حُمِل على تعدد النزول وتكرره "و"

المناسبات بين
الآيات والسور

5

سبب في فهم المعنى

الاستفادة في
مجال التربية

4

لتحقيق الأهداف التربوية

تعدد ما نزل
في شخص واحد

3

سعد بن أبي وقاص

تقدم نزول الآية
على الحكم

2

تحتل أكثر من معنى

تعدد النزول مع
وحدة السبب

1

لا شيء في ذلك

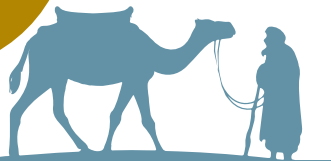
آراء العلماء في نزول القرآن

المذهب الثاني :
نزول القرآن منجما

نزول القرآن

المذهب الأول :
نزول القرآن جملة

المذهب الثالث :
أن القرآن أنزل إلى السماء الدنيا في ثلاث وعشرين ليلة قدر



نزول القرآن

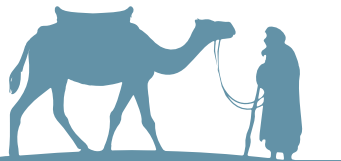
المذهب الأول: وهو الذي قال به ابن عباس وجماعة وعليه جمهور العلماء:
أن المراد بنزول القرآن في تلك الآيات الثلاث نزوله جملة واحدة إلى بيت
العزة من السماء الدنيا تعظيمًا لشأنه عند ملائكته، ثم نزل بعد ذلك مُنَجَّمًا
على رسولنا محمد - ﷺ - في ثلاث وعشرين سنة حسب الوقائع والأحداث

المذهب الأول: نزول القرآن جملة

﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ﴾

﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾

﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَارَكَةٍ﴾



نزول القرآن

المذهب الثاني: نزول القرآن منجما

المذهب الثاني: وهو الذي رُوِيَ عن الشعبي: أن المراد بنزول القرآن في الآيات الثلاث ابتداء نزوله على رسول الله ﷺ - في ليلة القدر في شهر رمضان، وهي الليلة المباركة، ثم تتابع نزوله بعد ذلك متدرجاً مع الوقائع والأحداث في قرابة ثلاث وعشرين سنة

﴿وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا﴾

﴿وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّقَى
الْجُمُعَانَ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾

﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً
وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا﴾



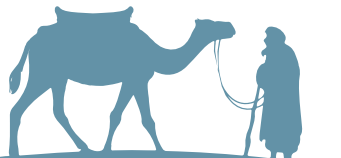
نزول القرآن

المذهب الثالث:

أن القرآن أنزل إلى السماء الدنيا في ثلاث وعشرين ليلة قدر

أنزل القرآن إلى السماء الدنيا في ثلاث وعشرين ليلة قدر في كل ليلة منها ما يُقَدِّرُ اللهُ إنزاله في كل السنة، وهذا القدر الذي ينزل في ليلة القدر إلى السماء الدنيا لسنة كاملة ينزل بعد ذلك مُنَجَّمًا على رسول الله ﷺ - في جميع السنة.

وهذا المذهب اجتهاد من بعض المفسرين، ولا دليل عليه.



نزول القرآن

﴿وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ، نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ، عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ، بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾

﴿قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ﴾

﴿تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾

﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾

﴿قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ﴾

نزول
القرآن
منجماً



نزول القرآن منجما

1 تثبيت فؤاد رسول الله - ﷺ -

2 التحدي والإعجاز

3 تيسير حفظه وفهمه

4 مساندة الحوادث والتدرج في التشريع

5 الدلالة القاطعة على أن القرآن الكريم تنزيل من حكيم حميد

الحكمة
من نزول
القرآن
منجما



الاستفادة من نزول القرآن منجما في التربية والتعليم

أمران أساسيان

1- مراعاة المستوى الذهني للطلاب.

2- تنمية قدراتهم العقلية والنفسية والجسمية بما يوجهها وجهة سديدة إلى الخير والرشاد



AYAAT ILM
Academy

تمت بحمد الله
المحاضرة الثانية

أ.د. مالك فريش